الخفية وهى الصبغ الذى سميناه الولادة الخفية فى التصفين واما
الولاده الثانية لمركبنا فهى عمل الصدى فى التركيب الاضحية تظهر
الالوان ومنه تراه ظاهرا وحين تسميه بالاسماء التى اعلمتك
ايها الملك من ذهب فرفير وذهب اقزل قال احسنت يا ارس
وصف تركيبهم بما ذكرت من هذا التصفين قال ارس وازيدك
ايضا ايها الملك قولاً يزداد به يقينا وتعلم انه لا يتم
عمل الا بالتصفين الى اخر كلامه وقد تقدم فى اثناء هذا الفصل
الرابع وحيث انتهى القول بنا الى ههنا فليكن اخر الاستشهاد
على القسم الثانى من العمل الاول

الفصل الخامس

فى كيفية الاستشهاد على القسم الثانى من العمل الاول قال تودورسى اخبرنى
يا ارس عن الحكيم حين قال انه ينبغى لك ان يجعل ثلث الماء فى البحر
قال اخابرنا ان يجعل فى اول التركيب فى المغنيسيا ثلث الماء فاذا
ارتفعت الشمس ونزلت بالحمل فافرغ ثلثى الماء الباقى عند ذلك يخرج
منه الثلوج والغمام فاعزله عصارات تلك الثلوج فانك ستجد
ثلث الماء وقد ذهب فى الطبخ بمائه سحوه المرقات ورغوة النيل
قال اخبرنى عن قول الحكيم حين قال اذب ماء الرماد الذى كان اوله
من الحطب الابيض بالقول والصمغات واللبن اغسله بالخل حتى
يتغلى قال بين ايها الملك ولكنك لا تفهم قال ارس فانه امرك
ان تعيد الماء فيه الثانية حتى يصير مرقا بعد ان كان رمادا يابسا ثم
اطبخه فاذا صار مرقا فعند ذلك فارفعه بالاناء ذات الانبوبة
مرارا قال تودورسى يا ارس لقد قلت قولاً ما كنت سمعته منك
قال

قال ارسى اما فهمت قول الحكيم اذب الرماد الثانية قال تودورسى
فانما اعنى به ذلك قال ارسى نعم قال ارسى وبه الثلثين ثلث وقال خالد
بن يزيد ابن معاويه فى ذكر القسم الثانى من العمل الاول حيث
يقول

فتفرقها وتعزلها برفق ... وتقسم فضلة الروح العتيد
على ست تمام كاملات ... فذلك بغية الشهر المزيد
وتسحق جسمها منها بجزء ... وتقدره من الماء الجديد
وترجعها اليه على اتيار ... وتطبخها وتزجج بالصعود
كذلك سبعة لا نقص فيها ... ترى كالدمع تهطل فى الخدود
وتصعد سبعة من بعد هذا ... بنيران بطيان الخمود
وتعزلها فتنظرهن بيضا ... كاسياف سللن من الغمود
ويخرج من رماد الكلس جسما ... بنيران شديدات الوقود
يسمى الكلس والحرقوس فافهم ... كلا ما صنعة يد القصيد
وذو مقراط يدعو جسما ... ومارية دعته بالقيد
به صبغ المياه فكن عليما ... وتصعدهن بالعزم الشديد

وقال ايضا

اقسم الروح فى تساقيك سقيا ... تلق فيه علما رفيع المنازل
ازدواج الكل سدسها غير وان ... بل يسحق مجود جوالى
واسكن الكل فى انائك ذى الخرطوم ... والترش فوقه ذى النوال
فترى الروح ترتقى بنفوس ... ميزت من شوائب الانفال
وعدها من بعدها انقطع القطر ... وزدها سدسا بلا اهال

دا عدها

١ الشهر المزيد
٢ وتسحق جسمها بجزء
٣ ارتياد
٤ بطيات الخمود
٥ تنتصر [illegible]
٦ صابت آخر وهو
زاه ملح الجبات بيضا
خشبة كخشبة الزرد
٧ الكلس والحرقوس
٨ صنعته لنا ذا القصد
١٠ به عوده ما ما
١١ دعته بالقيد
١ واقسم الروح فى تساقيك سقيا
٢ وازدواج لا بسحق مجود بتوال
٤ والترش فوقه ذى النوال
٥ الروح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)